في الناس من يلتقطه فينميه ويشيعه حتى يُوَرّطَ فيه قائله فاحذره . وقال الأصمعي واسمه عبد الملك بن قريب : من أمثالهم في التحفظ " رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَر يريد أني قد أدع ذكر الشيء وأنا به عالم أحاذر من فتنة .

ع : أي رب كلام يعاب به الإنسان هو أشد عليه من أن يصال به . وقد قال الشاعر : .

(وَقَدْ يُرْجَى لِجُرْحِ السَّيْف بُرْءٌ ... وَجُرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللَّسانُ) وفي هذا المعنى قول الآخر : .

(جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التِئَامٌ ... وَلا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ) .

ويروى : .

(وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمِلُهُ فَيَبْرَا ... وجُرْحُ الدَّهَرِ مَا جَرَح اللِّسانُ) وقال الآخر : .

(والقَوْلُ يَنفْذُ ما لا تَنْفُذُ الإبَرُ ...) .

وقالوا : اللسان أجْرَحُ جَوَارِحِ الإنْسَانِ وقال ابن عباد الصاحب .

(حِفْظُ اللِّسَانِ رَاحَةُ الإنْسَانِ ... فَاحْفَظْهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلإحْسَانِ ...) .

(فآفَةُ الإنْسَانِ في اللِّسانِ